

تهذيب سيرة ابن هشام 51 | تحليل لبداية مرحلة الجهر بالدعوة - د. بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#) ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل - [00:00:20](#) وليلة في النار ثم اما بعد. اه ما زلنا مع اه القراءة في تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله. ذكرنا في الدرس الماضي آآ الكلام عن آآ الجهر - [00:00:40](#) بالدعوة وذكرنا هذا المقطع من آآ ما من سيرة ابن هشام وآآ نقف في اليوم مع هذا الامر بقدر من التحليل. والوقوف مع بعض فوائده. النبي صلى الله عليه وسلم امر بعد - [00:01:00](#) ثلاث سنوات من البعثة ان يجهر بالدعوة الى الاسلام. في اوائل هذه المرحلة اعلن النبي صلى الله عليه وسلم دعوته وجهر بها. ولكن لم يلزم ذلك عامة من معه من المسلمين - [00:01:20](#) ظل عامة من معه من المسلمين في سرية ولن يجهروا. وهذه فائدة ان هناك تدرج واضح اا في ايصال الحق للخلق وكذلك في الصدع بهذا الحق فيما يحتمله والناس كذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم في الجهر بالدعوة بثلاث دوائر كما تكلمنا في اللقاء الماضي. الدائرة الاولى - [00:01:40](#) عشيرته الاقربون. وعشيرته الاقربون. والدائرة الثانية وساعة وهي آآ بطون قريش ثم الدائرة الثالثة وهي عموم الناس. لماذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يبدأ بعشيرته الاقربين. قال عز وجل وانزل عشيرتك الاقربين. لماذا الاقربون بالزات - [00:02:10](#) لوجود حب فطري عند الداعية لاقاربه. وهم يكونون اقرب الى الاجابة من غيرهم. اذ القريب ليس بينه وبين قريبه حواجز قبلية او عنصرية. فهو يحبه لا سيما في هذا المجتمع العربي كانوا يتعاضدون ويتناصرون كقرايات وعصبة. يعني قول الله عز وجل في - [00:02:40](#) اه في اه وفاة ابي طالب لما نزل قول الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال ابن جرير آآ الطبري القول في تأويل قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي - [00:03:10](#) لمن يشاء وهو اعلم بالمهتدين. يقول انك يا محمد لا تهدي من احببت هدايته بيقول بقى الطبري ايه وده اللي انا عايز استشهد بيها بيقول ولو قيل معناه انك لا تهدي من احببته لقرابته - [00:03:30](#) انت لكان وجها. يبقى الانسان يحب قرايه. طبيعة حاجة فطرية حاجة فطرية. عشان كده بدأ القول بايه وانزل عشيرتك الاقربين. سانيا لو الانسان او لو النبي صلى الله عليه وسلم كان استجاب او استجاب له قبيلته او قومه - [00:03:50](#) فهناك حمية قبلية تدافع عنه. وهذا يعطي للداعي قوة. لا سيما اذا كانت قبيلته او آآ عائلته كبيرة. احنا بنجد الكلام ده واضح جدا في واقعنا في مطروح في بعض الاماكن - [00:04:10](#) لكن في سينا في الصعيد. ان فعلا ممكن يكون واحد داعية الله عز وجل واحد دعاة المصلحين اذا كان يستند الى قبيلة قوية فان هذا

يكون ادعى دعوته والى آآ اتساعها - 00:04:30

وقلة من يعارضه ومن آآ يعانده. كذلك آآ من آآ الاسباب التي حملت او التي يفسر بها قوله عز وجل وانزل عشيرتك الاقربين اهمية القرابة واهمية الرحم دعوة الاقارب هي مسؤولية اولى ملقاة على عاتق الداعية. قال صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسئول - 00:04:50

عن رعيته. فلو ان الادعية او المصلح اهمل قرابته فبالتالي كن قد في دائرة خاصة تلزمه. يأتي بعد ذلك اوقف قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من الدعوة. ايه بقى موقفهم؟ ذكرنا في اللقاء الماضي ايه الاثر اللي اخرجته - 00:05:20

رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع آآ ابناء عمومته وعمومته واعد لهم وليمة قال لعلي بن ابي طالب اعد لنا طعاما كما ذكرنا في اللقاء الماضي. ثم اراد ان يبادرهم الكلام عن الاسلام - 00:05:50

مين اللي وقف له؟ ابو لهب. ابو لهب لعنه الله. ده الموقف الاول. موقف مين؟ موقف ابي لهب قال هزه والله السوءة خذوا على يده قبل ان يأخذ غيركم وقال لا قبل لنا بما اتيتنا به فان العرب قاطبة - 00:06:10

سترمينا عن قوس واحد. وكان ابو لهب فيه جبن شديد. وده كان احد الاشياء او احد الاسباب اللي دفعته لهذا العناد مع النبي صلى الله عليه وسلم. الموقف الساني موقف ابي طالب - 00:06:40

ابو طالب احب النبي صلى الله عليه وسلم حبا يفوق حبه لابنائه. وقف ابو طالب بكل شجاعة وباء اسوى قوة يسخر كل امكاناته وطاقاته للدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

ولذلك قال له ما احب الينا معاونتك واقبلنا لنصيحتك واشد تصديق لحديثك وهؤلاء بنو ابيك مجتمعون. وانما انا احدهم غير اني اسرعه الى ما تحب يعني الى نصرتك. فامض لما امرت به. شف الكلام ده اللي بيقله مين؟ ابو طالب. ابو طالب امره كان امر فعلا يدعوك - 00:07:20

يعني للحيرة وفي نفس الوقت لان تكسر آآ من حمد الله عز وجل على نعمة الاسلام والهداية. ابو طالب خد من هذا الدين ومن آآ نصره النبي صلى الله عليه وسلم العناء والمشقة والجوع والحصار وآآ - 00:07:50

التناول من سفهاء قريش عليه. لكن لم يأخذ من هذا الدين السكينة. وطمأنينة وانشرح الصدر والحياة الطيبة والانس بالوحي. لم يأخذ من هذا الدين محبة الله عز وجل اليقين في موعود الله عز وجل. رجاء - 00:08:10

ساعة رحمة ربنا سبحانه وتعالى. فتقدر تقول ان هو نصرته للنبي عليه الصلاة والسلام. امتلأت بكسير من المشاق والالام مصاعب لكنه بكل اسف لم ينعم بالمعاني الايمانية التي آآ نعم بها بلال. او صهيب او خباز - 00:08:30

او ابو بكر رضي الله عنه او غيرهم. الصحابة اللي اتعزبوا دولت او ما لهم من الازى ما نالهم. كان فيه جانب كبير جدا من السعادة المعنوية والمعاني الايمانية اللي امتلأت بها قلوبهم حملاتهم على ايه؟ على انهم يقبلوا هذا الامر - 00:08:50

هزه المشقة. اه هناك من من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من اسلم. كان مين اشهرهم؟ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. آآ لو جينا بقى نعمل تحليل كده لمازا اعرضت قريش - 00:09:10

بعد ان صدع النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته. النبي صلى الله عليه وسلم صدع بدعوته. كما قال الله عز وجل فاصدع بما تؤمر وبما بمجرد ان صدع بالدعوة حدس انفجار رهيب في مكة. انفجار مجتمعي. مشاعر - 00:09:30

غضب استنكار رفض اجتماعات مكر كيد تخطيط مؤامرات. قامت الدنيا ولم تقعد في مكة. انهم لن يقبلوا ابدأ ان يمضي محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه من هؤلاء الاتباع الى هذا الدين الجديد - 00:09:50

والنبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه قول الله عز وجل فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فهداك امران الجهر بالدعوة والمضي فيها بلا تردد ولا مواربة ولا انكماش ولا تراجع. سم الامر الساني ايه - 00:10:10

اعراض عن المشركين. عشان كده بقى في المرحلة ديت هي مرحلة ايه؟ فاصبر صبرا جميلا. فاصبر على ما يقولون. واهجرهم هجرا جميلة فاصفح الصفحة الجميل. يبقى فيه بقى صفح جميل وهجر جميل وصبر جميل. هي المرحلة دي كده. المرحلة دي اللي ربنا

لوصفها في قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليه القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال. يبقى المرحلة دي كانت العبودية - 00:10:50

فيها عبودية الاله؟ الكف والصفح. والصبر والحلم. المرحلة دي مرحلة لكم دينكم ولي دين. المرحلة دي هي آآ مرحلة ان النبي صلى الله عليه وسلم يمضي لما امره الله عز وجل به محتسبا صابرا لكل ما يناله من الازى. ركز في هدفك - 00:11:10

في واحد نشر الدعوة لا يدخل في اي صراعات من اي نوع. وزكرنا في اللقاء الماضي ما وقع من سعد بن ابي وقاص انه لما تلاهى هو ورجل من المشركين فشجع رأسه بلحي جمل. قلنا ايه؟ قلنا يسع الفرد ما لا يسع الجماعة - 00:11:40

وهذا كان تصرف ليس نمط ليس طريقة تعامل عامة في هذه الالهة؟ المرحلة. لكن لو وقفنا نحلل كده الموقف برضو ليه قريش مع حبه للنبي صلى الله عليه وسلم قبل كده في مرحلة مكان قبل ان يبعث بالنبوة يحبوا يسقوا في - 00:12:00

يلقبونه بالصادق الامين. يصدر عن رأيه كما وقع في قصة حمل حجر الكعبة وغيرها. لمازا احفظوا دعوته. الحقيقة ان القرآن سطر لنا ايات كسيرة توضح اسباب التي الاسباب التي دفعت هؤلاء - 00:12:20

الى رفض دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. آآ السبب الاول كما قال الله عز وجل وجحدوا بها ايقنتها انفسهم ظلما وعلوا. دي وان كانت نزلت على آآ في حق فرعون لكنها كان - 00:12:40

متمسلة تماما في حق بعض صناديد قريش. يعني مسلا آآ ابي بن خلف قابل النبي صلى الله عليه وسلم يوما قبل النبي صلى الله عليه وسلم يوما فهجر له في القول يعني اساء اليه في القول وقال له - 00:13:00

اني ساقطك. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ بل انا اقتلك ان شاء الله. ومرت الايام وخرج ابي بن خلف مترددا الى خايف مش عايز يطلع وخرج تحت وطأة الالهة؟ التعيير. لما امرأته ايه؟ قالت له انه لا ييكس معنا في آآ مكة الا - 00:13:20

نساء فخرج ضربه النبي صلى الله عليه وسلم بسهم اصاب منه خدشا في كتفه. حاجة بسيطة فكان ابي ابن خلف يصرخ صراخا شديدا والناس حوله يقولون هون عليك هذا امر يسير. فقال ابي بن خلف - 00:13:40

الكلام بقى انه قال لي بمكة انا اقتلك. فوالله لو بصق علي لقتلني. يبقى هو مصدق قد ايه بقى؟ هو اعتقاده في النبي صلى الله عليه وسلم ويقينه فيه قد ايه؟ طب اين كان عقلك يا ابي؟ وانت عندك هذا اليقين في صدق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:00

واين كان عقلك وانت تعانده وتكذبه وتخرج لحربه وقتاله وتهده وانت توقن بهذا اليقين كذلك من الاسباب الحمية القبلية والتنافس. قريش كما قلت لكم انها بطون كسيرة. النبي صلى الله عليه وسلم كان من بني هاشم - 00:14:20

وابو جهل اللي هو عمرو ابن هشام كان يسمى ابو الحكم ابا الحكم كان من بني مخزوم. من بني مخزوم اسمع بقى كلام آآ ابي جهل وهو يذكر لك السبب الحقيقي في انه رفض دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. قال تنازعتم - 00:14:40

نحن وبنوا عبد مناف الشرف. اطعموا فاطمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسي رهان لحد ما واحنا في مسابقة للشرف والسيادة كنا مقربين من بعض - 00:15:00

فرس ريهام قالوا منا نبي يأتيه وحى من السماء. فمتى ندرك هذه؟ هنعملها له ازاي دي بقى؟ نجيبها لهم ازاي دي؟ حاجة هو وقالوا بقى وصلنا لمرحلة ان بقى يبقى عنده معهم نبي. نبي من بني هاشم ابن عبد مناف. خلاص نعمل ايه بقى؟ نروح احنا فين؟ طب الحل عداوته - 00:15:20

ما بقى؟ قال فوالله لا نؤمن به ابد ولا نصدقه. وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. سانيا العصبية والحرص على السيادة والشرف. آآ كذلك هناك الكبر والاستعلاء وغمض الكبر زي ما النبي صلى الله عليه وسلم عرفه بطر الحق وغمط الناس - 00:15:40

النبي عليه الصلاة والسلام كان من بني هاشم. وكان من الفرع اللي هو ليس عنده مال وفير صلى الله عليه وسلم. يعني تقول ايه الفرع ده كان من فقراء قريش. مع ما فيه من السيادة والشرف. طيب يقوم بعض الناس يقول لك مين بقى اللي - 00:16:10

مين بقى محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ده اللي يبقى هو النبي والناس كلها ترجع له يبقى له الزعامة بقى الكبر بقى غمط الناس.

وربنا ستر لنا المقالة دي. قال - 00:16:30

قال الله عز وجل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. مين القريتين؟ مكة والطائف مين اللي في مكة؟ الوليد ابن المغيرة. ومين اللي في الطائف؟ عروة ابن مسعود الثقفي. يقول لك دولة اللي ينفعوا يبقوا انبياء - 00:16:40

دول ينفعوا يبقوا جنبه لكن تقول محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب صلى الله عليه وسلم. كذلك آآ نبى عارفين ان عاقبة الكبر ده اللي ايه؟ العقوق يعاقب المرء بانه يصرف عن الحق. قال الله عز وجل ساصرف عن اياته الذين يتكبرون في الارض بغير - 00:17:00 الى الحق ويروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل غيه يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها ايضا هناك من منعه الخوف على آآ سيادته وزعامته في مكة - 00:17:20

كابي سفيان بن حرب. ولذلك لما يعني اسلم ابو سفيان في فتح مكة. اه كان عباس يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان يحب الفخر فاجعل له شيئا منه. فالنبي صلى الله عليه وسلم راعى هذه الجزئية ولذلك احنا بنقول لو احنا عندنا حد - 00:17:40 يحب الفخر. فيه جزء مشروع اه. جزء مشروع هنسمح له بيقولوا ايه؟ ان ابا سفيان يحب الفقر فاجعل له ايه؟ شيئا منه. ادي له قدره بنسبة بس اهم حاجة الموضوع ده ينضبط شرعا ودي مسألة عايزة تحرير في مسألة الايه؟ ايه اللي يقبل من هذا الامر كحد اقصى - 00:18:00

وايه الزي لا يقبل منه شيء. هناك كذلك اللي كان خايف على وضعه المادي. لان مكة لو تحولت فيها دين جديد ونازعت العرب هيحصل فيها قلاقل اضطرابات حروب خلاص الوضع المادي اللي احنا فيه اللي احنا ما هي مكة دي كانت اغنى الاماكن - 00:18:20 وكانت ام القرى ليه؟ عشان الحالة اللي هو فيها من من سداة البيت ورعاية البيت وشرف البيت. وكان هو بقى مركز التجارة ما بين الشمال والجنوب فبالثالي كان في وفرة او يعني آآ رواج للتجارب في هذا البلد - 00:18:40 ازا وقعت الحروب واشتدت الابتلاءات والفتن هنروح منها الامر ده. وعشان كده ربنا سبحانه وتعالى كان بيظمن الصحابة امرهم امر ان هو ما فيش واحد مشرك ييجي مكة. طب فعلا الامر ده كان بالنسبة لهم امر شديد جدا - 00:19:00

كأنك بتقول لهم مكة هتتحول بعد ما كانت مركز آآ رواج تجاري ومركز سراء وغنى اتحول الى قحط الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس. نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامه مع هذا - 00:19:20 شوف بقى واقعية القرآن وان خفتهم عيلة العيلة للفقر. وان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله انشاء ان الله عليم حكيم. الايات دي والله يعني باقول لك القرآن يربي نفوس يربي القلوب. ودي بقى قلها قلها - 00:19:40

نفسك في اي موقف تتعرض فيه لاختبار في حياتك ما بين صراع ما بين مبادئك ودينك اللي بتؤمن به وآآ الاحكام الشرعية اللي انت تلتزمها وما بين المصالح الدنيوية. الصراع ما بين اللي عنده تجارة مخنوق انا مخنوق لحد هنا خلاص - 00:20:00 وقدامي البنوك بتتصل بي يوميا. وابتعوا لي رسايل هنديك قرض. طب هات ضمانات كذا. طب تعال من غير ضمانات. تعال بالبطاقة. شف الحرام بيتسع لحد فين؟ وانت قدامك بقى بتوزن الكفتين كده. كفة دينك - 00:20:20

وبدأك والاحكام الشرعية اللي انت بتلتزمها ومصالحك الدنيوية. هتعمل ايه؟ وان نقول ساعتها بقى وان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله. دي مش دروشة يا جماعة ده دي قرآن بيتلى. ده قرآن ربنا نزل على الصحابة في قضية خطيرة جدا. قضية اقتصادية مجتمعية كبيرة - 00:20:40

الحته دي ما عدش يدخلها واحد مشرك. ليه؟ انما المشركون نجس. وعامة العلماء على ان النجاسة هنا نجاسة ايه؟ معنوية. يعني مش لو حطيت ايدك عليه كده ايدك هتتوسع ولا تتنجس ولا هتغسلها. وهو ده برضه والعكس ولو غسلته بماية نار مش هيتطهر. لان هو نجاسته نجاسة ايه؟ كفر - 00:21:00

مدرسة معنوية انما المشركون نجس انا بالله عليك عايزك تستشعر الان كده احنا في بلد زي مصر دي مسلا لو حد قال احنا هنعمل كده ايه؟ اه الصحة بس لو قال مسلا احنا هنرفض السماح بالخمور او السماح الفواحش اللي في - 00:21:20 والحاجات اللي بتحصل ديت دي لانها حرام شرعا ما ينفعش. او كي. ايه بقى اللي ممكن تسمعه؟ انا عايز تتخيل بس كده اللي ممكن

تسمعه ايه هيقول لك لا بقول لك كلامي ولا بقول لك نزرية احد العلماء ولا بقول لك آآ ابن تيمية اللي عامل لهم عقدة نفسية ولا محمد ابن عبد الوهاب اللي عامل لهم مرض آآ في ولا اي حاجة انا هاقول - [00:21:40](#)

قال الله يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء. ان الله عليم حكيم - [00:22:00](#)

هو ده بقى. ونكرر تاني ان الدول والامم لها عبوديات زي ما الافراد لهم عبوديات زي ما المفروض انا كفرض اصلي واصوم واجتنب الحرام واجتنب الكبائر والربا والفواحش والموبقات الدولة كده. الدولة لها عبوديات ممسلة في - [00:22:20](#)

بتاعتها المفروض نزامها الاقتصادي يبقى وفق ما اراد الله عز وجل واحكام الشريعة. نزامها الاجتماعي نزامها السياسي نزامها العسكري نزامها الاعلامي التعليمي القضائي لازم وجهة الدولة لها دين ايوه لها دين يحكم في هذه الاشياء. فانتبه - [00:22:40](#)

يبقى ده كان بعض من ضمن الموانع اللي منعت بعض الناس. كذلك آآ بعض الناس كان خوفه الشديد او عناده الشديد للاسلام خايف على ايه؟ خايف على الشهوات. كان المجتمع المكى ايه؟ مليء بالخمور صاحبات الرايات الحمر - [00:23:00](#)

مجتمع متفسخ لاقصى درجة كم من الانحلال والفجور والفواحش بشكل غير عادي. طب لما يبجي النبي عليه الصلاة والسلام يأمر بالصلة والصدق والعفاف. عفاف يعني يأمر بان ما يبقاش فيه زنا ما يبقاش فيه فواحش - [00:23:20](#)

يعني طب ازاي ده طب الناس طب هيعيش الحال القذرة دي ازاي؟ يعيش الحياة يعيش في المستنقع ده ازاي؟ يبقى لازم يقاوم هذا الدين هي يقوم من هذا الباب. وهناك بعض الناس كانت انتكست فطرته. وطبع على قلبه اغلق عقله - [00:23:40](#)

فلم يقبل الاسلام لانه بيدعو الى اله واحد. فيقولوا كده اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. ازاي؟ اجعل الالهة يعني نعبد اليه واحد بس. يقوم القرآن ياخذهم واحدة واحدة ويسألهم. مين اللي خلق السما والارض؟ يقولوا ربنا. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض - [00:24:00](#)

ليقولون خلقهن العزيز العليم. مين اللي خلقكم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. يعني ربنا اللي خلق طب مين اللي يملك؟ قل لمن من فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. هو اللي بيقوله. خلاص؟ قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار ومن يخرج - [00:24:20](#)

الحي ابن الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله. يقول افلا تتقون؟ طب طالما كل ده لربنا سبحانه وتعالى. ليه هتعب غيره ليه هتعب حد تاني معه؟ ما فيش اي منطق. ولذلك هو لما ربنا بيحكم على هؤلاء بان هو يعذب في النار الى ابد الابد لا ينقطع - [00:24:40](#)

العذاب فيها ابدًا وده عدل ربنا سبحانه وتعالى. فدي نموزج من الناس. القرآن سجل مقالته. طيب هناك ايضًا من الناس من كان عنده ايه انكار للبعس. ودي انتشرت في مكة جدا. مسألة انكار البعس دي. ما فيش يوم اخر. والقرآن يناقشهم برضو - [00:25:00](#)

والله عز وجل اولم يرى الانسان ان خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. النطفة ديت حاجة زي البصقة كده اللي هو المني ده دلوقتي خصيم مبين بيخاصم ربنا سبحانه وتعالى خاصم الشريعة ويرد وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام - [00:25:20](#)

وهي رميم اهو ده بيحكي عن الواقعة اللي حاصل اهو مسك العظمة ففتحها كده وقال انا بعد ما العظام بقت رميم كده انا ابعس مرة تانية شف ربنا بيناقش ازاي؟ قال من يحيي العظام وهي رميم؟ ربنا يقول ايه؟ قل يا محمد صلى الله عليه وسلم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل - [00:25:40](#)

خلق عليم. صعبة دي. هل دي محتاجة اي مشكلة؟ وبعدين يقول الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. شف القدرة ديت ازاي شجر اخضر اهو بتحرقه. ازاي الشجر الاخضر ده نوع من انواع الشجر ده؟ لو آآ صك العودين مع بعض كده يطلع نار - [00:26:00](#)

طب ايه دي بقى؟ وبعدين يضرب لهم مسال بالارض. والارض الميتة احييناها. وبعدين يضرب لهم مسال ليخرجوا الحي من الميت يخرجوا الميت من الحي. طيب. ويضرب لهم مسال بان ايه؟ بان اعادة الخلق اهون من بدء - [00:26:20](#)

خلاص؟ كل الامسلة دي بقى وبرضو هو حالة من الانتكاس في الفطرة وحالة من الطبع على القلوب كل ده كان سببه. بعض الناس في

مكة رفضوا دعوة النبي عليه الصلاة والسلام ليه؟ لان كان عندهم نوع من التصور - 00:26:40

المنحرف المغلوط عن الرسالة والنبوة. وقالوا لولا انزل عليه ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. لولا انزل اليه ملك - 00:27:00

فيكون معه نزيهه او يلقى اليه كنز او تكون له جنة. وقال الظالمون ان تتبعون الا رجل مسحورا. احنا ازاي نعبد نتبع رسول بشر زينا زيه كده لأ يكون ملك طب انت هتشوف الملك ازاي مهو انت بتشوف الرسول اللي قدامك لان انت طبيعتك وطبيعته واحدة انت اللي بتشوف الجن ولا بتشوف الشياطين - 00:27:30

ولا هتشوف الملائكة طبيعة مختلفة. وبعدين هو لما ييجي يأمرك وينهاك وطبيعته مختلفة هتأسى به ازاي؟ هتقتضي به ازاي؟ في احواله وعباداته وجهاده واحكامه الشرعية هتقتضي به ازاي طيب؟ طب عشان تعرف تقتضي به لازم - 00:27:50

يتمثل لك في صورة ايه؟ بشر. بشر ورجل. ساعتها بقى ايه الفرق بينه وبين بشر من عشان كده ربنا شف النقاش النقاش العقول يخاطب العقول والفطر السوية. يقول ايه؟ وقالوا لولا انزل عليه ملك. ولو انزلنا ملكا لقضي الامر. ثم - 00:28:10

بليكا بتنزل ساعة وقوع العذاب. ساعة انتهاء التكليف. خلاص؟ وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم واتوا عتوا كبيرا. يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين - 00:28:30

ويقولون حجرا محجورا. نزول الملائكة معناها ايه؟ معناها المهلة خلصت. خلاص. دي انقطع التكليف كده. خلاص وهل ينظرون الا ان تأتبه الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت - 00:28:50

00:28:50

في ايمانها خيرا. ده الواقع. يبقى لو الملائكة نزلت يبقى التكليف انتهى خلاص. المهلة خلصت. الوقت خلص. طيب عشان تقع يقع الاختبار والتكليف وينفع التأسي يبقى يلزمك ايه؟ انك تشوف رجل قدام انسان تتعامل معه. ولو جعلناه - 00:29:10

لكن لجعلناه ايه؟ رجلا. ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. هيعملوا ايه ساعتها بقى؟ طيب. وهناك من اعترض على القرآن ورماه آآ بالسحر واعتراضات آآ مختلفة. طيب هناك كذلك الذين كان عندهم نوع من البغض والعداء الشديد لهذا الاسلام. بغض ونفرة في النفوس بشكل عجيب - 00:29:30

قال الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسقون بالذين يتلون عليهم اياتنا. يبقى دول مين؟ مجموعة من المترفين عندهم آآ استرسال في الشهوات الباطلة - 00:30:00

وبغض شديد لهذا الحق. كذلك بعضهم اه اعترض كيف يكون هذا الدين دين حق وهو يسوي بين الفقير والغني. يسوي بين العبد والسيد. ازاي يعني شوفوا الايات تستطيع يقول لك ايه واذا تتلى عليهم اياتنا بينات. قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير - 00:30:20

00:30:20

مقاما واحسن نديا؟ هو مين فينا حاليا في الدنيا اللي معه الاموال ومعه الاولاد ومعه المنصب ومعه عاه النوادي بتاعته المجتمعات بتاعته اعلى. مين فينا؟ مجموعة الضعفاء ولا النبي محمد صلى الله عليه وسلم اللي هو من الفرع الفقير في بني هاشم - 00:30:50

ولا مين؟ عشان كده الرب بيقول ايه؟ وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم ايه؟ احسن اثاثا ورقية. رنة يعني منزر هو هو الاهلاك ده مرتبط بايه؟ مرتبط بالتكذيب. الاكرام عند ربنا سبحانه وتعالى مش مرتبط بكده. واذا تتلى عليهم اياتنا بينات - 00:31:10

قال الذين كفروا الذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا. آآ حديث اخرجه الامام الطبراني عن اه جبير ابن نفير. قال جلسنا الى المقداد ابن الاسود يوما. ومر بنا رجل - 00:31:30

استمعنا اليه فقال طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لوددنا انا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدنا. فاقبل اليه فقال ما يحمل الرجل ان يتمنى محضرا غيبه الله - 00:31:50

انه لا يدري كيف يكون فيه. والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوام كبهم الله على في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه. الا يحمد الله يحمد الله تعالى احكمم الا تعرفوا الا - 00:32:10

00:32:10

ربكم احمد ربنا انك طلعت لقيت نفسك ايه؟ مسلم. مصدقين بما جاء به نبيكم؟ فقد كفيتم البلاء بغيركم. والله لقد النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبي من الانبياء. في فترة وجاهلية. لم يروا ان - [00:32:30](#)

ان ديننا افضل من عبادة الاوثان. فجاء بفرقان فرقا بين الحق والباطل. وفرق بين الوالد وولده حتى ان كان الرجل ليرى والده او ولده او اخاه كافرا. وقد فتح الله تعالى - [00:32:50](#)

قفل قلبه للايمان ليعلم انه قد هلك من دخل النار. فلا تقر عينه وهو يعلم ان حميمه في النار وان النبي قال الله تعالى ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. يعني الحديث ده - [00:33:10](#)

صححه الهيتمي في آآ المجمع وآآ احتج به. الحديث ده بيقول لك بيقول لك انت عايزك تتخيل معه شكل المجتمع اللي كان ايام النبي عليه الصلاة والسلام لما جه ما كتش الناس كده فرحانة ان النبي صلى الله عليه وسلم جه بالعكس - [00:33:30](#)

ده ايه؟ ده كزابون. كذلك روى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وهم ينهاون عنه وينأون عنه. قال نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يؤزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعه - [00:33:50](#)

عما جاء به. وفي الحديث عند الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد. ولقد اوديت في الله وما يؤذى احد. ولقد اتت علي ثلاث - [00:34:10](#)

من بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء ابط بلال. يعني ما كانش معه طعام هو بلال الا ما يحمله بلال تحت ابطه. طيب اه كذلك من الاشياء المهمة في هذا في هذا المقطع او في هذا الجزء - [00:34:30](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام لما جهر بالدعوة قاومه قومه ودي بترد على مين بقى؟ بترد على الادعية الذين ادعوا ان الاسلام هو حركة قومية. حاولوا يفسروا الاسلام بالتفسيرات في ضوء - [00:35:00](#)

المفاهيم او الافكار او الحركات المعاصرة. فبعضهم قال هو حركة قومية انحازت للفقراء فبالتالي الاسلام ده اشتراكي او يساري. الكلام ده اتقال فعلا وفيه ناس ده الحاجات دي كان فيه كتابات في المرحلة ديت في بداية - [00:35:20](#)

القرن الماضي يعني من اول مسلا الف وتسعمية وعشرين وثلاثين كده بدأت تتكلم في الاتجاه ده. اللي هو ايه؟ هتلاقي كتابات بقى اه محمد فريد وجدي هتلاقي كتابات آآ محمد آآ اسمه حسين آآ حسين هيكل مش محمد حسين هيكل لأ حسين هيكل اللي هو بتاع كتاب حياة محمد - [00:35:40](#)

صلى الله عليه وسلم. خلاص؟ وغيرهم بقى من آآ وبرضو اللي كان عامل ايه اضواء على السيرة النبوية اللي هو محاولة تحليل السيرة في ضوء المعطيات الحديثة. في ضوء الرأسمالية والاشتراكية في ضوء اليسار واليمين في ضوء - [00:36:00](#)

القومية ولا الملكية كده. وطبعا الباب اولى هيرد على المجرم الهالك اللي هو كان آآ هلك آآ قريب اللي هو اسمه ايه؟ سيد القمني لما قال لما الف كتاب سماه آآ حزب - [00:36:20](#)

عبدالمطلب. هو الكتاب ده كله كفريات هو في الكتاب ده بيدعي ايه؟ بيدعي ان الاسلام ده هو عبارة عن فكرة من بني هاشم حتى يسترد بها سيادتهم ويعوضوا بها جانب الفقر اللي كان عندهم بقى في الايه؟ في مكة ويبقى لهم الريادة والسيادة - [00:36:40](#)

ففكرة بقى ايه ان الكلام عن الاسلام من هذا المنزور طبعا ده كلام السيد قناة كفر بلا شك لكن حتى الكلام عنده بقى بانه انتصار للقومية وانتصار اليسار وانتصار لحق الفقهاء. احنا واحنا بنذكر من لقائين فاتوا قلنا ان في الاربعين الاوائل اللي اسلموا كان سبعة وعشرين واحد لهم اغنيا. وتلتاشر واحد منهم - [00:37:00](#)

ايه هما اللي كانوا فقراء مكنش المسألة مجرد ان هما مع مجموعة من العبيد والفقراء فقط وبعدين محدش يقدر يفسر الاسلام او يحاول ان هو يختزله في الجانب ده فقط. ده شرع وحي محكم لازم ربنا سبحانه وتعالى. كذلك من - [00:37:20](#)

الفوائد برضو في هذا الجزء مسؤولية العلماء والحكام. النبي صلى الله عليه وسلم قال علماء ورثة الانبياء. النبي بعس وجهر بالدعوة اتى بشرع جديد اتى بوحي من الله فبثه في الناس. ولم - [00:37:40](#)

ينثني له عزم. كذلك ينبغي على العلماء. علماء العلماء اصحاب علوم الشريعة. هم مش هيجيبوا وحي جديد. مش هيجيبوا اه دين

جديد لكن بلغوا ما ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هو ايه؟ العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. هو يورسه العلم - [00:38:00](#)

فمن اخذ الحز وفيه يبس الامر ده في الناس. ما فيش حد بقى من اهل العلم ولا من طلبة العلم ولا من المصلحين ولا من الدعاء يظن ان نشر علم في الناس ونشر الاصلاح في الناس هيبقى طريق ممهد. والناس هتأخذه تعاقبه وتستقبله لأ. النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو النبي اللي انت وارس مكانه - [00:38:20](#)

لتوارس العلم منه. الناس عملت معه ايه؟ صاحب الشريعة اللي هو صلى الله عليه وسلم وبلغ عن رب العالمين الناس عملت معه ايه فيبقى انت من باب اولى كطالب علم او كعالم او داعية او مصلح تبقى عارف كويس جدا ان انت وانت بتتحرك بالميراس النبوي في المجتمع - [00:38:40](#)

هتلقى عمما وتلقى مشقة وتلقى مجاهدة وتلقى مقاومة. وكما قال الله عز وجل ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبي بغير حق في انبياء قتلوا ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. ففي ناس بتأمر بالقسط ده اتقتل. فما تبقاش فاكر ان الطريق ده اللي - [00:39:00](#)

ورد ان انا معي طبعا لان التصور عن طلب العلم ان هو عبارة عن ثوب نظيف معطر وقدر من الوقار لأ ده ملابسة العلم وتبليغه للناس دونك خبط القتاد. فيها مشقة فعلا. لو انت استيقنت ان انت من ورثة الانبياء. العلماء ورثة - [00:39:20](#)
دي في حق العلماء وفي حق الحكام الحاكم اللي بيحكم المسلمين يسمى خليفة يعني خليفة ابو بكر كان اسمه خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان النبي كان حاكم على المسلمين. وده بيرد على مين؟ رد على الكتابات اللي الان بيتبناها الدكتور مختار - [00:39:40](#)

جمعة وهي كتابات آ مناقضة لاصل كبير جدا من اصول الشريعة. هو بيأصل لفكرة يقول الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم كنبي وبينه كحاكم. وعمايز يرد كل الاحكام اللي وردت فيما يتعلق بالسياسة - [00:40:00](#)
سياسة واحكام وشئون الدولة واللي هي بنسموها السياسة الشرعية الى الايه؟ انها ان هي النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلها بوحى. لم يفعلها بانها ايه اجتهادك ايه؟ كحاكم مش كنبي. وده ادعاء باطل. وجحد الجزء من الشريعة مهم - [00:40:20](#)
وفتح الباب للانحلال من ربة الدين اصلا. وبالحقيقة هو كده بيشرعن العلمانية هو كده بيشرعن العلمانية اللي هي فصل الدين ايه؟ عن حياة الناس. او على الاقل فصل الدين عن الحكم - [00:40:40](#)

ابي اية وحدة ده امر معلوم ان الدين بالضرورة يعني امر امر فده بايه يبقى الحاكم اللي هيتولى الحكم اللي هو بقى ما من امير امر عشرة الا جاء يوم القيامة ويده ايه؟ الى عنقه. فكه عدله او اوبقه ايه؟ جوره. كلكم راع وكل - [00:41:00](#)
لكم مسؤول عن رعيته الامير راع ومسئول ايه؟ عن رعيته. فالحاكم او الامير او الذي تولى امر الناس هو في الحقيقة نائب عن صاحب الشريعة في حاجتين. اقامة الدين وسياسة الدنيا بالدين. وده اللي قاله - [00:41:20](#)

الامام المواردي في كتاب الاحكام السلطانية قال والامامة موضوعة لحراسة الدين او حفز الدين وسياسة الدنيا بالدين حفز الدين يعني يبقى الدين زاهر عقائد وعبادات واخلاق الاسلام ومعاملاته. طيب اللي اللي - [00:41:40](#)
اه يخالف الحاجات دي او يسعى في هدمها. يبقى لأ ما ينفعش يزهر الملحد. ما ينفعش يزهر اللي بيدعوا للشوز. ما ينفعش يزهر اللي بيدعوا لوحدة الاديان كل ده ما ينفعش. لان اقامة الدين او حراسة الدين او حفز الدين يأبى ذلك. سم الشق الثاني من الامامة او الولاية اللي هو ايه - [00:42:00](#)

وسياسة الدنيا بالدين. اللي هي بقى ايه؟ اقامة انزلة الحياة. والمجتمع وفق احكام الشريعة. فده برضو ايه؟ مما يلتفت له في هذا المقام. اخيرا حتى آ نتمم هذا الجزء. آ - [00:42:20](#)

نعى الله عز وجل على المشركين الذين وقعوا اسرى تقليد ابائهم ولم اجعل ذلك عزرا لهم. بل آ لاهم عليه اشد اللوم. وازا قيل هم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابا. او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون - [00:42:40](#)

طيب احنا الان مش هنزعم برضه ان احنا ايه احنا مسلمين واباءنا مسلمين واهالينا مسلمين. لكن هناك باب كبير مسار من مسارات الانحراف الان ومواجهة التدين اسمه التقليد للقدامى والسابقين. سنة الاباء والسابقين. بعض الناس بيرفض - [00:43:10](#) السنة والهدي الظاهر. زي اعفاء اللحية وزي الالتزام بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في الثياب وغيرها. بزعم ايه؟ احنا عمرنا عمرنا ما شفنا الكلام ده قبل كده. العبرة بايه؟ العبرة بفعل النبي عليه الصلاة والسلام ويقول صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. بعض الناس بيعارض - [00:43:30](#)

آآ زوجته او يعارض بنته او يعارض اخته في الحجاب الشرعي. ليه؟ ما هو المجتمع مش كده. ما هو المجتمع ماشي غلط. ما هو المجتمع التليفزيون او الاعلان بتاعه ليل ونهار بيت الفساد. هل هحتاج دبلومة؟ مجتمع مليان رشوة - [00:43:50](#) مجتمع مليان مخدرات مجتمع مليان علاقات شاذة واسمة. ايه بقى؟ هحتاج بالمجتمع على ايه؟ فبنقول التقاليد دي الموروثة لا قيمة لها اذا خالفت الشرع. ولذلك العلماء في اصول الفقه لما عدوا من الادلة قالوا العرف قالوا ايه - [00:44:10](#) قالوا العادة محكمة وقالوا المعروف عرفا كان مشروط بشرط ايه؟ الا يخالف الشرع. قال يخالف ايه؟ قال لا يخالف الايه؟ حكم من احكام الشريعة ما تجيش نص يبطل هذا الامر. ففكرة بقى التقاليد وان احنا التقاليد دي اللي خلت اه عبد لخالة ابو طالب يسبت - [00:44:30](#)

على كفره حتى لقي الله على ذلك ونسأل الله العافية. فهمم جدا واحنا مع انفسنا ومع من حولنا ونحن ندعو الى الله عز وجل لابد لهذا الامر ده امر في غاية الخطورة. التعلق بسنة الاباء. التقليد - [00:44:50](#) اللي يكون انسان اسير لايه؟ لهزه الاسار وهزه الاغلال. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:45:10](#)